maket 3/25/08 4:47 AM Page 6

بالرغم من كون الكويت لها السبق في إجراء المسابقات إلا أن دولة الإمارات أول من أعلن في صحفها عن أول مسابقة ثقافية كبرى في منطقة الخليج العربي عام ١٩٧٠م.في العدد الأول من جريدة (الخليج) الإماراتية صدر في الشارقة يوم ١٩٧٠/١٠/١٩، وتحديداً يوم ١٩٧٠/١٢/١٦، أعلنت الجريدة في عددها التاسع والستين عن (مسابقة الخليج الثقافية الأولى)

مسابقة الخليج الكبرى
شجرة الورود
فتحي جرار

الكويت

الهلال

المستقبلية –في أول عام لإصدارها– من خلال اهتمامها المحلي ثم العربي ثم الإسلامي.

وإذا نظرنا إلى مجالات الفنون التصويرية – الفوتوغرافية، والرسم بالفحم والحبر الشيني، والرسم الكاريكاتوري –سنجد الجريدة تجرأت جرأة كبيرة في طرحها، خصوصاً تحديدها بأن الصور– الفوتوغرافية والرسم– يجب أن تمثل الجانبين: الاجتماعي، والطبيعي! وربما الجانب الطبيعي يكون مقبولاً، عندما يقوم الشاب الخليجي بتصوير أو رسم الصحراء أو السماء أو الجبال أو....إلخ، أما تصوير الجانب الاجتماعي من عادات وتقاليد تظهر فيها الأسرة بما فيها الأم أو الزوجة أو الابنة أو الأخت.. إلخ، فهذا أمر غير مستساغ خليجياً في عام ١٩٧٠، وحتى الآن!! كذلك الأمر بالنسبة للرسم الكاريكاتوري الذي حددته المسابقة في الجانبين: السياسي، والاجتماعي! والمعروف أن السياسة من الأمور الممنوع الخوض فيها عن طريق السخرية والتهكم بالرسم الكاريكاتوري في ذلك الوقت. ومهما يكن من أمر الجرأة في طرح مثل هذه الموضوعات، إلا أنها تعكس مدى حرية الرأي والديمقراطية التي كانت منتشرة في الإمارات، وقت الإعلان عن هذه المسابقة.

مسيرة المسابقة

ظلت جريدة الخليج الإماراتية تنشر إعلان المسابقة من ديسمبر ١٩٧٠ إلى مارس١٩٧١. وربما لم تستقبل عدداً من المشاركات المتوقعة، لأنها لم تحدد في الإعلان موعداً نهائياً لتلقي مشاركات المتسابقين. وعندما قطنت لذلك، أعلنت في عددها الصادر يوم ١٩٧١/٥/١٢، بأن آخر موعد لقبول المشاركات هو الخامس عشر من مايو ١٩٧١، على أن تبدأ في نشر الموضوعات من أول يونية١٩٧١. وجاء أول يونية ولم نجد شيئاً في الجريدة، أما اليوم الثاني فقد نشرت الجريدة تعليقات مفادها، أن بعض المشاركين لم يلتزموا بالموعد المحدد لإرسال المشاركات، وأن أغلب المشاركات المقبولة كانت في الشعر والقصة القصيرة، وكان الإقبال على البحث العلمي والفنون التصويرية ضعيفاً جداً! كما رأت الجريدة أن تنشر أسماء المشاركين قبل أن تنشر أعمالهم، فبدأت في نشر أسماء المشاركين في القصة القصيرة والبالغ عددهم ١٠٣ وفي اليوم التالي نشرت أسماء المشاركين في بقية المجالات، ففي مجال الشعر نشرت أسماء ١٠٩، وفي مجال البحث العلمي نشرت أسماء ١٣، وفي مجال الفنون التصويرية نشرت أسماء ١١.

ورغم أن المسابقة –منذ بدايتها– حددت أن المشاركين من بين شباب الخليج، إلا أنها نشرت أسماءً –من الجنسين– من جميع البلدان العربية، وقبلت أعمالهم ضمن المسابقة، لتدل بعملها هذا على رؤيتها الكلية في القومية العربية، باعتبار الوطن العربي كتلة واحدة. ولكن ما يهمنا في هذا الصدد، هو أسماء بعض الخليجيين المشاركين –من الرجال والنساء– في هذه المسابقة، باعتبارهم النواة الأولى التي –ربما– أفرزت رواداً في مجالات المسابقة، أو التي مهدت الطريق للفكر الخليجي وفنه، أو التي أصبحت ذات بصمة واضحة في تاريخ الفكر الخليجي وفنونه المتنوعة.

ففي مجال الفنون التصويرية، شارك كل من: عقيل عبد الله عمر، وفتحي الجرار (الشارقة)، بدر سالم البدر (قطر)، جاسم محمد حسين (الكويت). وفي مجال البحث العلمي، شارك كل من: جهاد عبد القادر صالح المقدادي (الشارقة)، عبد المنعم سيد رزق (رأس الخيمة)، محمد ناصر محمد العلوي، ولطيف وحيد مطلق، وجاسم محمد حسين (الكويت)، وفي مجال الشعر شارك كل من: جهاد عبد العزيز صالح المقدادي، وزين العابدين حسين، وعبد الله عثمان إبراهيم (الشارقة)، إبراهيم إسماعيل زايد (دبي)، كمال سلمان السلمان (عجمان)، عبد القادر عبد السلام الجيلاني، وحسن التميمي، وفهد محمد ناصر، ومبارك جاسر الناصر، ومحمد أحمد محمد السنان، وأحمد عبد الله فارس، وصالح خميس شعيب (الكويت)، عبده أحمد قاسم اليماني، وعبد اللطيف إبراهيم الجيهان، وعبد الرحمن يوسف الذبيان (السعودية). كما شاركت المرأة الخليجية بقصائد لها، أمثال: ملك م.ع.ج (الشارقة)، وردان (السعودية)، مريم أ.ع، وسميرة م، وماجدة ف.ح.ح (الكويت).

القصة القصيرة

وفي مجال القصة القصيرة، شارك شباب الخليج بإبداعهم القصصي، ونشرت الجريدة أسماء المشاركين – في عدد ١٩٧١/٦/٢– ومنهم: فتحي الجرار، وجهاد عبد العزيز صالح، وبدر أحمد النجار، وعبد الرحمن أحمد محمد (الشارقة)، جورج نيكولا، وإبراهيم إسماعيل زايد، وعدنان خليل شعبي (دبي)، سليمان عبد الله السليمان، وعلي محمد راشد (رأس الخيمة)، كمال سلمان السلمان (عجمان)، فريد على مهدي (البحرين)، خلفان سلطان فرحان، وعبد الكريم السنيد، وفؤاد الشوملي، وجابر مشاري، ويوسف محمد البداح، وجابر جمعة عواد، وحمد عليوان (الكويت)، عبد المحسن المطلق، وناصر أحمد البرنو، ودرويش مصطفى النبريصي (السعودية). أما أسماء النساء الخليجيات المشاركات، فمنهن: بدرية ح.ع (الشارقة)، ومديحة ص.م، وسميرة س.ب (الكويت).

وبعد نشر الأسماء وعدت الجريدة بنشر الأعمال المتنافسة، وحثت القراء على إرسال آرائهم في تلك الأعمال والتصويت عليها من أجل قيام اللجنة المختصة باختيار الفائزين. والأعمال التي بدأت الجريدة في نشرها، كانت القصص القصيرة.

وقبل البدء في نشرها كتبت الجريدة انطباعات أولية عنها، حيث لاحظت أن أغلب القصص »عاطفية ومثالية، وتحمل أفكاراً وحوادث مطروقة من قبل وبشكل مُمل. هذا بالإضافة إلى القصص الحماسية التي يغلب عليها الطابع الخطابي بنبراته الحادة. ويتسم بعضها بالانفعال والسطحية في التطرق للفكرة«.

كما لاحظت الجريدة أن أغلب القصص تدور حول مشاكل الشباب في المستقبل، وكان التطرق إلى هذه المشاكل بصورة سطحية مما يدل على عدم امتلاك الشباب للرؤيا الواضحة التي تمكنهم من فهم الواقع والتعامل معه من أجل تطويره أو تغييره. ورغم ذلك أثنت الجريدة على بعض الأعمال القصصية –دون تسميتها– لما فيها من ظهور بدايات الموهبة، ولما تحمله من

مسابقة الخليج الكبرى.. مسابقة
القتيل والزجاج المكسور
بقلم: مهدي البحر